الربط الاشتقاقي الجزئي في كتاب جمهرة اللغة لابن دريد(ت: ٣٢١هـ)

إعداد
عنتر بلتاجي بلتاجي رزق
إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف

أ.د/ صبحي إبراهيم الفقي
أستاذ العلوم اللغوية كلية الآداب جامعة طنطا
د/ بشير عصام الشوربجي
مدرس بقسم اللغة العربية بكلية الأداب جامعة طنطا

المستخلص: يتناول هذا البحث الحديث عن:(الربط الاشتقاقي الجزئي في كتاب جمهرة اللغة[1])، وقد بدأته بمقدمة تحدثت فيها عن مفهوم الربط الاشتقاقي الجزئي، وسبب تسميته بذلك، ثم تحدثت عن أهمية الربط الاشتقاقي وضوابطه، ثم مظاهر الربط الاشتقاقي، والربط الاشتقاقي باعتبار المأخذ (المشتق منه)- ما كان مأخذه واحدًا، وما كان مأخذه متعددًا، وما اختُلف في مأخذه- وصور الربط الاشتقاقي، وهي: الربط بين دلالتين حسيتين، وَرَدُّ دلالة مجردة إلى أخرى حسي، وَرَدُّ دلالة حسية إلى أخرى مجردة، وخلاف اللغويين حول الأصل المجرد، وانتهى البحث بالخاتمة، ثم المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

الكلمات الإفتتاحية: الاشتقاق الدلالي- (الربط الاشتقاقي الجزئي).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهدْيِه إلى يوم الدين. أما بعد

فإن المتأمل في اللغة العربية وسعتها يدرك جليًّا أهمية الربط الاشتقاقي الجزئي، حيث يعد من أبرز العناصر التي أدت إلى ثراء اللغة، وقدرتها على مواكبة التقدم بمختلف أنواعه، فبسببه ظل آخر هذه اللغة يتصل بأولها في نظام بديع محكم، وعن طريقه يستطيع اللغوي توليد صيغ عديدة تتناسب مع التطور الحضاري، وتتفاعل مع الحياة الاجتماعيّة والسياسية والاقتصادية، ولقد أدرك علماء اللغة قديمًا وحديثًا أهمية الربط الاشتقاقي وأثره في حياة اللغة؛ لذا جعلوه محل اهتمامهم.

---

(١) جزء من رسالة دكتوراه، وعنوانها الاشتقاق الدلالي في كتاب جمهرة اللغة لابن دريد(ت:٣٢١هـ)، للباحث/ عنتر بلتاجي رزق، قسم اللغة العربية بكلية الآداب– جامعة طنطا.

وبالنظر في كتاب جمهرة اللغة نجده زاخرًا بالربط الاشتقاقي الجزئي، ويرجع ذلك لشغف ابن دريد بالاشتقاق، فقد هداه ذلك أنْ يعترض طريق كل من يطعن على اللسان العربي ممن يجهل الربط الاشتقاقي بين الألفاظ(١).

مفهوم الربط الاشتقاقي الجزئي:

هو" استحداث لفظ من لفظ آخر للتعبير به عن معنى جديد يناسب معنى هذا الآخر... مع التماثل بين اللفظين في حروفهما الأصلية، ومواقعها فيهما(٢)".

شرح التعريف:

قوله:" استحداث لفظ من لفظ آخر" أي: أخذ لفظ من آخر عن طريق الربط الاشتقاقي بينهما، وقوله: " للتعبير به عن معنى جديد" أي: كون المعنى المستحدث يضيف معنى جديدًا، وإلا سيكون الربط لفظي فقط، وقوله: " يناسب معنى هذا الآخر" أي: معنى الأصل، فالربط الاشتقاقي يجب أن يكون بين كلمتين متناسبتين من جهة المعنى، وقوله:" مع التماثل بين اللفظين في حروفهما الأصلية، ومواقعها فيهما" أي: لابد من اشتراك اللفظين في الحروف الأصلية، وعدم الاخلال بمواقعها، وهنا يخرج اشتقاق التقليب الذي يخل بمواقع الحروف.

وسمي بذلك؛ لكونه يربط بين لفظين فقط من جهة المعنى، يقول أ. د: محمد حسن جبل:" وسمي جزئيًّا؛ لقصر النظر على المأخذ والمشتق دون الالتفات إلى سائر المفردات شقائق المأخذ(٣)".

أهمية الربط الاشتقاقي الجزئي

للربط الاشتقاقي أهمية جليلة، فيعد من أهم أنواع الاشتقاق، وتكمن هذه الأهمية في الآتي:

١- السبب الرئيس في وفرة ألفاظ المعاجم العربية:

لقد تجلت العناية المبكرة بالربط الاشتقاقي الجزئي في المعاجم اللغوية، فهذا الخليل صاحب أول معجم شامل في العربية ينبه على مسائل غزيرة من الربط الاشتقاق، في كتاب العين بقوله: (مشتق، أو مأخوذ، أو منه، ونحو ذلك)، ثم يتتابع أصحاب المعاجم اللغوية على العناية به، وكان من أكثرهم عناية: ابن دريد في كتابه جمهرة اللغة.

وقد انعكست هذه العناية على المعاجم ثراء وغنى في الألفاظ، يقول الإمام الشافعي- رحمه الله: " لسانُ العربِ أوسع الألسنة مذهبًا، وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميعِ علمه إنسانٌ غير نبي(٤)".

ومن أمثلة الربط الاشتقاقي في المعاجم:

- الربط بين (الصَّدْع) بمعنى الشَّق، و(الصُّدَاع): وهو وجع الرأس. بتحقيق معنى التشقق فيهما(٥). والربط بين(التَّغمُّرُ)، وهو أقلُّ الشُّرب، وبين (الغُمَر): وهو القدَحُ الصغير، بتحقيق معنى القلة والصغر(٦). والربط بين (جَذف الطائر)، وهو سرعة تحريك جناحيهِ، وبين (مجذَاف السفينة)، سرعة تحريكها، بتحقيق معنى السرعة والقطع(٧).

والمعاجم اللغوية مليئة بهذه الأمثلة التي تدل على إسهام الربط الاشتقاقي الجزئي في بنائها وإثرائها بالألفاظ والمعاني.

---

(١) ينظر: كتاب الاشتقاق، ابن دريد، (ص: ٤).

(٢) علم الاشتقاق نظريًّا وتطبيقيًّا، د. محمد حسن جبل، (ص: ١٣٣).

(٣) السابق، (ص: ٦٨).

(٤) الرسالة، للشافعى، (٤٢/١).

(٥) كتاب العين، للخليل، (ص د ع)، (١/ ٢٩٢).

(٦) الغريب المصنف، لأبي عُبيد، (٢/ ٤٧٩).

(٧) مجمل اللغة، لابن فارس، (ج ذ ف)، (ص: ١٨١).

٢- يساعد على الفهم الدقيق لألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف:

فقد نزل القرآن الكريم بلغة العرب، وعليه فلا تكاد تجد لفظة قرآنية بلا أصل اشتقاقي. والمتأمل في كتب التفسير وغريب القرآن يجد التنبيه المستمر على الربط الاشتقاقي؛ لأنه يمنح المفسر دقة في فهم وتحديد معاني الألفاظ؛ لذا يقول الرازي: " اعْلَمْ أَنَّ أَكْمَلَ الطُّرُقِ فِي تَعْرِيفِ مَدْلُولَاتِ الْأَلْفَاظِ هُوَ طَرِيقَةُ الِاشْتِقَاقِ[١]".

٣- التطور المنضبط للغة:

اللغة العربية شأنها شأن اللغات الأخرى تتعرض للنمو والتطور المستمر، وتعتمد في ذلك على الربط الاشتقاقي الذي يمنحها خصيصة جليلة، هي: (التطور المنضبط) الذي يحافظ على الهيكل العام للغة، فالربط الاشتقاقي لا يحدث اعْتِباطاً دونَ سَبَبٍ أَوْ عِلَّةٍ وبلا ضوابط؛ وإنما هو ربط له أسسه وضوابطه التي حافظت على لغة القرآن الكريم، وفساد هذه الأسس والضوابط يؤدي إلى حدوث خلل في تحقيق الربط الاشتقاقي؛ لذا نجد الدقة في كتب اللغويين عند نقدهم الربط غير المكتمل الضوابط والأسس بقولهم: (ليس من هذا اشتقاقه).

ضوابط الربط الاشتقاقي:

أ- الانتماء إلى الجذر اللغوي الواحد، فلابد للربط الاشتقاقي الجزئي أنْ يجري بين أصل وفرع ينتميان إلى جذر لغوي واحد، يتوافقان في الأحرف الأصلية للجذر، فلا يصح الربط الاشتقاقي بين لفظيين مختلفين في الجذر اللغوي.

ب- أن يكون الأصل حسيًّا، وهذا الضابط وفق ما أجمع عليه علماء اللغة في العصر الحديث[٢]، فعند الربط بين المعاني يجب جعل الأصل حسيًا، والمجرد فرعًا عنه؛ لأنَّ الدلالات الحسية أقدم من الدلالات المجردة.

ج- المناسبة في المعنى، فالربط الاشتقاقي الجزئي هو أحد أفرع الاشتقاق الدلالي، وعلى ذلك يجب أن يكون هناك ربط في المعنى بين اللفظين، فمن ضوابط الربط الجزئي: أنْ يتحقق الربط في اللفظ والمعنى معًا، وهذه ميزة الربط.

د- الزيادة على معنى الأصل، فالربط الدلالي بين الأصل والمشتق لا يعني تطابق المعنى بينهما؛ لأنه لو تطابق اللفظان في المعنى فلا اشتقاق إذا، وعلى ذلك يجب أن يضيف المشتق دلالة جديدة مرتبطة بالدلالة الأصلية (الأم)، يقول السيوطي: " وأما المشتق فهو ما وافق غيره في حروفه الأصلية، ومعناه الأصلي، وزاد معنى من غير جنس معناه[٣]".

٤- استحداث ألفاظ ودلالات جديدة:

الربط الاشتقاقي الجزئي من أهم خصائص اللغة العربية؛ حيث إنه يمنحها دائمًا النمو، والسعة، والمرونة، والقدرة على استعمال المعاني المناسبة لكل العصور، فهو يُمِد المجتمع بكل ما يحتاج إليه من الألفاظ والمعاني المواكبة للتطور في مختلف المجالات، فالربط من أهم عوامل توليد واستحداث الألفاظ، حيث "يجعل اللغة جسما حيًّا تتوالد أجزاؤه، ويربطها بأواصر قويه؛ ولذا لم ينقطع سيل الألفاظ الجديدة في العربية من مواد قديمة، مثل الجهاد والزكاة... مما جَدَّ في صدر الإسلام[٤]".

وعلى سبيل المثال استحداث كلمة (الشريعة) تولدت من (شَريعة النّهر)، وكذا كلمة (الْمُنَافِق) مَأْخُوذة من (نافقاء اليربوع)، وكذا (الفاسق) من قَوْلهم: (انفسقتِ الرُّطَبَة)، فهذه الألفاظ استحدثت من الأصول العربية عن طريق الربط الجزئي؛ لتناسب الحياة الإسلامية[٥].

---

(١) مفاتيح الغيب، للرازي، (١/ ٢٩).

(٢) دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، (ص: ١٦١).

(٣) الأشباه والنظائر، للسيوطي، (٦٦/١).

(٤) عوامل تنمية اللغة العربية، د. توفيق شاهين، (ص: ٩٣).

(٥) الصاحبي في فقه اللغة العربية، ابن فارس، (ص: ٤٥).

وكلما دعت الحاجة إلى استحداث ألفاظ جديدة مناسبة لتطورات الحياة لجأ العلماء إلى الربط الاشتقاقي الذي يمنح اللغة ما تحتاجه من الألفاظ والمعاني مع العلم أنّ الربط وسيلة استحداث وتوليد لا وسيلة محو وتغيير، فالأصول اللغوية القديمة ثابتة وراسخة على مَرِّ التاريخ كما في الأمثلة السابقة، فنقول إلى الآن (الفاسق) مأخوذ من قولهم: (فَسَقَتِ الرُّطبة) ونحو ذلك، فلا يمحى هذا الأصل أبدًا.

وفي العصور التالية لعصر صدر الإسلام أمدَّ الربطُ الجزئي اللغة بسيل من الألفاظ التي سايرت ركب الحضارة والتطور مع كثير من العلوم الوافدة من الثقافات الأخرى، ومن أمثلة ذلك كلمة: (الشَبْكة) فهي ما يقدمه الخاطب إلى خطيبته من الذهب وغيره[١]. هذه الدلالة المحدثة يمكن أن نربطها جزئيًا بشَبَكَة الصياد، بتحقيق المعنى المشترك (التداخل والتشابك)، فكما أنَّ شبكة الصياد خيوط متداخلة ومترابطة، فكذلك الشَّبْكة تحقق التداخل والترابط بين العروسين. وهنا أثبتت اللغة جدارتها في التعايش مع جميع المستجدات.

مظاهر الربط الاشتقاقي الجزئي

يعد كتاب (جمهرة اللغة) من أبرز كتب المعاجم التي عنيت بالاشتقاق الدلالي بنوعيه الجزئي والشامل، وقد اهتم ابن دريد في هذا الكتاب بالربط الاشتقاقي الجزئي بين الألفاظ، وذلك بِرَدِّ بعض الاستعمالات اللغوية- التي تنتمي إلى جذر لغوي واحد إلى بعض آخر- ولم يتخذ ابن دريد أسلوبًا واحدًا في تقديم الربط الاشتقاقي بين الألفاظ؛ وإنما تعددت طرق إيراده له على النحو الآتي:

١- التصريح بالربط الاشتقاقي، وله صورتان:

الصورة الأولى: النص على ذكر المعنى الجديد (المشتق) بلفظ من ألفاظ الاشتقاق، فكثيرًا ما نراه يربط بين اللفظين بقوله: (اشتق- مشتق- اشتقاقه).

الصورة الثانية: التصريح بألفاظ تحمل معنى الاشتقاق وليست من تركيبه، فنجد ابن دريد يربط بين اللفظين بقوله: (مأخوذ من– منه قولهم– أصله- تشبيها بكذا).

٢- عدم التصريح بالربط الاشتقاقي:

يربط ابـــن دريد اشتقاقيًا بين لفظين مـــــن أصل واحد يـــــذكرهما متجاورين مكتفيًا بـــذلك بلا

تصريح، ويبدو أنه يجنح إلى ذلك؛ لوضوح العلاقة الدلالية بين اللفظين بالإضافة إلى اشتراكهما في تركيب واحد، يقول ابن دريد: " الوَغْرَة: وَغْرَة الظهيرة، وَهُوَ أشدّ مَا يكون من الحرّ. ووَغِرَ صدر الرجل يَوغَر وَغَرًا ووَغْرًا، وَقَالُوا: وَغَرَ يَغِر، إذا التهب من غضبٍ أو حقدٍ[٢]".

فربط ابن دريد بين: (وَغْرَة الظهيرة)، وهي شِدَّةُ الحرارة، وبين(وَغِرَ صدره) أي: امْتَلَأَ غَيْظًا من غضب أو حقد ، ولم يصرح بهذا الربط؛ لوضوح العلاقة الدلالية بينهما، وهي: (اللهب والاشتعال)، والمعنى المحوري يثبت ذلك، قال ابن فارس: " الْوَاوُ وَالْغَيْنُ وَالرَّاءُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَرَارَةٍ [٣]". وقد صرح الفيومي بالربط بينهما، فقال: " وَغِرَ صَدْرُهُ وَغَرًا مِنْ بَابِ تَعِبَ امْتَلَأَ غَيْظًا فَهُوَ وَاغِرُ الصَّدْرِ، وَالِاسْمُ الْوَغْرُ، مِثْلُ فَلْسٍ مَأْخُوذٌ مِنْ: وَغْرَةِ الْحَرِّ، وَهِيَ شِدَّتُهُ[٤]".

---

(١) ففي الوسيط:" الشَّبْكة الْهَدِيَّة يقدمهَا الْخَطِيب إِلَى خطيبته إعلاناً للخطبة (محدثة)" ينظر: المعجم الوسيط، (ش ب ك)، (١/ ٤٧١).

(٢) جمهرة اللغة، (و غ ر)، (٢/ ٧٨٣).

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، (و غ ر)، (٦/ ١٢٨).

(٤) المصباح المنير، للفيومي، (و غ ر)، (٢/ ٦٦٦).

الربط الاشتقاقي باعتبار المأخذ (المشتق منه):

بالتأمل في ملاحظ الربط الاشتقاقي في كتاب (جمهرة اللغة) ندرك مظهرًا مهمًّا يتعلق بالأصل أو المأخذ (المشتق منه)، وهو أنه تارة يشتق كلمة من أصل واحد، وتارة أخرى يشتق كلمة من أصول متعددة، وفيما يلي تفصيل القول:

١- ما كان المأخذ واحدًا:

ونعني بذلك: الربط الاشتقاقي بين دلالتين باشتقاق إحداهما من الأخرى، فالكلمة المشتقة فرع منحدر من الكلمة المشتقة منها مع ملاحظة أنّ الأصل (المشتق منه) واحد، أي: ليس متعددًا، وهذا الربط هو الكثير والغالب عند ابن دريد، وقد اتخذ ثلاث صور في الجمهرة، هي:

الصورة الأولى- الربط بين دلالتين حسيتين:

ربط ابن دريد اشتقاقيًا- في بعض ملاحظ الربط الواردة في الجمهرة - بين دلالتين حسيتين، والدلالة الحسية هي التي تخضع للإدراك الحسي المادي، ومن المعروف أنّ المشتقات بعضها أسبق من بعض في الوجود والاستعمال، فهناك أصل وفرع تولد منه، وهذا النوع من الربط يتعسر تحديد الدلالة الأصلية والدلالة الفرعية المنسلخة منها؛ لاتحاد نوعهما.

هذا ويمكن التوصل إلى تمييز أصل الدلالتين إذا ارتبطت إحداهما بمعلم حضاري أو تاريخي يشير إلى ذلك، يقول أد: عبد الكريم جبل: " وَيُعَدُّ من العسير تحديد الدلالة الأقدم إلا إذا ارتبطت إحدى الدلالتين بمعلم حضاري، أو تاريخي أسبق من الأخرى، فعندئذ يمكن أن نقرر أنها مشتقة من الدلالة الأقدم[١]".

ومن أمثلة الربط بين دلالتين حسيتين: الربط بين: (الْحَوَارِيَّات- الدَّقِيقُ الحُوَّارى):

قال ابن دريد: " (الْحَوَارِيَّات): نسَاء الْأَمْصَار سُمين بذلك؛ لبياضهن. قَالَ الشَّاعِر[٢]:

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا * وَلَا يَبْكِنَا إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَابِحُ**

و(الدَّقِيقُ الحُوَّارى) من هَذَا اشتقاقه؛ لبياضه ونقائه[٣] ".

(أ)- ربط ابن دريد بين دلالتين حسيتين، هما: (الْحَوَارِيَّات - الدَّقِيقُ الحُوَّارى).

- (**الْحَوَارِيَّات**): هن نساء الْأَمْصَار الحضريات، قال الخليل: "امرأة حوارية، أي: بيضاء حضرية، ولا تكون بدوية[٤]"، فـ "الأَعْرابُ تُسَمِّي نِسَاءَ الأَمصار حَوَارِيَّاتٍ لِبَيَاضِهِنَّ وَتَبَاعُدِهِنَّ عَنْ قَشَفِ الأَعراب بِنَظَافَتِهِنَّ[٥]، قَالَ[٦]:

فقلتُ: إِنَّ الحَوارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ * إذا تَفَتَّلْنَ مِنْ تَحْتِ الجَلابِيبِ**

وقال الأزهري: " الحَوَارِيَّاتُ من النِّسَاء النقيّات الأَلْوَانِ والجُلودِ[٧]".

- (**الدَّقِيقُ الحُوَّارى**): هو: الدَّقِيق الْأَبْيَض النقي الخالص الَّذِي قَدْ رُوجِع فِي اخْتِيَارِه مرّةً بعد مرَّةٍ فَوُجِدَ نَقِيّاً من الْعُيُوب، وسُمي بِهِ؛ لأَنَّه يُنَقَّى من لُباب البُر، وهو أجود الدقيق[٨].

(ب)- أرجع ابن دريد دلالة: (الدَّقِيقُ الحُوَّارى) الأبيض الخالص النقاء إلى دلالة (الْحَوَارِيَّات)، مصرحًا بهذا الاشتقاق، فقال: " الدقيق الحوارى من هَذَا اشتقاقه"، وذلك لاشتراكهما في المكون

---

(١) في علم الدلالة، أ.د: عبد الكريم جبل، (ص: ١٣٧).

(٢) البيت من: (الطويل)، وهو لأبي جلدة اليشكري في ديوانه "ضمن شعراء أمويون"، (ص: ٣٣٧).

(٣) جمهرة اللغة، (ح و ر)، (١/ ٥٢٥).

(٤) كتاب العين، (ح و ر)، (٣/ ٢٨٨).

(٥) المحكم، لابن سيدة، (ح و ر)، (٣/ ٥٠٣).

(٦) البيت من: (البسيط)، وهو للفرزدق في ديوانه، (١/ ٢٣).

(٧) تهذيب اللغة، للأزهري، (ح و ر)، (٥/ ١٤٨).

(٨) ينظر: كتاب العين، (٣/ ٢٨٨)، وتهذيب اللغة، (٥/ ١٤٨)، (ح و ر)، بتصرف.

الدلالي: (البياض)، يقول ابن السكيت: "وتقول: هذا دقيق حُوَّارى مضمومة، وهو من البياض[١]"، وقال الأزهري: " دَقِيق حُوَّارَى أَخذ من هَذَا – أي البياض؛ لِأَنَّهُ لُباب البُر[٢]".

(ج)- رد أبو عبيد أصل المعنى إلى (الحواريين)، وتبعه في ذلك بعض اللغويين، فقال: " فِي حَدِيث النَّبِي- عَلَيْهِ السَّلَام: الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي، وَحَوَارِيَّ مِنْ أُمَّتِي[٣]. يُقَال: إِنَّ أصل هَذَا- وَالله أعلم- إِنَّمَا هُوَ من: (الحواريين) أَصْحَاب عِيسَى بن مَرْيَم - صلوَات الله عَلَيْهِ وعَلى نَبينَا- وَإِنَّمَا سموا حواريين؛ لأنهم كَانُوا يغسلون الثِّيَاب، أي: يحورونها، وَهُوَ التبييض[٤]"، وحكى ذلك عنه

الأزهري، قَالَ أَبُوعبيد: يُقَال- وَالله أعلم-: إِنَّ أصل هَذَا كَانَ بَدْؤُه من الحواريّين...[٥]".

وقال ابن الأنباري: " الحواريون: البيض الثياب... من ذلك قول العرب: امرأة حوارية، من نساء حواريات: إذا كنّ مقيمات بالأمصار. فقيل لهن ذلك لبياضهن[٦]".

(د)- الدلالة المحورية تثبت سلامة هذا الربط الاشتقاقي، يقول ابن فارس: " الْحَاءُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: أَحَدُهَا لَوْنٌ، وَالْآخَرُ الرُّجُوعُ، وَالثَّالِثُ أَنْ يَدُورَ الشَّيْءُ دَوْرًا. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْحَوَرُ: شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِهَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا أَدْرِي مَا الْحَوَرُ فِي الْعَيْنِ. وَيُقَالُ: حَوَّرَتِ الثِّيَابَ، أَيْ بَيَّضْتُهَا... وَالْحَوَارِيَّاتُ: النِّسَاءُ الْبَيْضُ[٧]". فمن أصول هذه المادة عند ابن فارس: (اللون)، ثم أخذ يُجَلِّي ذلك ببيان دلالة: (الْحَوَر- حَوَّرَت الثِّيَابَ – وَالْحَوَارِيَّات) وغير ذلك مما يعني البياض.

وهذا ما أكده أ.د: جبل بقوله: " قد استعملت بعض مفردات التركيب بمعنى (البياض)، وهو يتأتى من الانكشاف بعد الانتقاص من الظاهر... كما يتأتى (البياض) من لزوم الجوف (أي البيوت) بالنسبة لنساء المدن، أما اللاتي يخرجن إلى المرعى في البادية فتُلَوّحُهُنّ الشمسُ. والحوراء: البيضاء لا يقصد بذلك حَوَر عينها... والحُوَّارَى - كشُقارى: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق، وأجوده، وأخلصه من القِشْر[٨]".

(هـ)- يمكن إيضاح الربط الاشتقاقي السابق واختصاره بالشكل الآتي:

الأصل (ح و ر)

المعنى المحوري: (لون البياض)

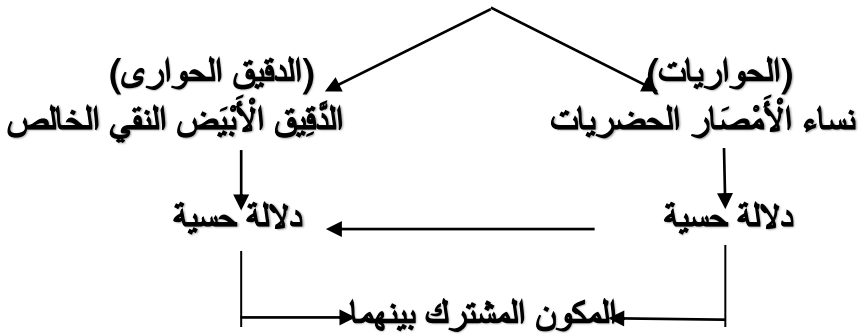

(١) إصلاح المنطق، لابن السكيت، (ص: ١٢٨).

(٢) تهذيب اللغة، (ح و ر)، (٥/ ١٤٨).

(٣) مسند أحمد، مسند جابر بن عبد الله، رقم: (١٤٣٧٤).

(٤) غريب الحديث، لأبي عبيد، (٢/ ١٥).

(٥) تهذيب اللغة، (ح و ر)، (٥/ ١٤٧).

(٦) الزاهر، لابن الأنباري، (١/ ٢٧).

(٧) مقاييس اللغة، (ح و ر)، (٢/ ١١٥).

(٨) المعجم الاشتقاقي، أ.د: محمد حسن جبل، (١/٤٠٠).

(البياض والنقاء)

الصورة الثانية: رد دلالة مجردة إلى أخرى حسية:

رد ابن دريد بعض الدلالات المجردة[١] التي يستقل الذهن بإدراكها إلى أصولها الحسية، ويعد هذا هو الوضع المنطقي الذي أجمع عليه علماء اللغة في العصر الحديث، حيث يرون أنَّ الدلالات الحسية أقدم نشأة من الدلالات المجردة، وأنّ الكثير من المجردات قد انحدرت من أصول حسية[٢] ، يقول د. إبراهيم أنيس: " يجمع الباحثون في نشأة الدلالة أنها بدأت بالمحسوسات، ثم تطورت إلى الدلالة المجردة بتطور العقل الإنساني ورقيه[٣] ".

ومن أمثلة رد دلالة مجردة إلى أخرى حسية: (الْبَرَاح - بَرِحَ الْخَفَاء)

قال ابن دريد:" البراح: الأَرْض المنكشفة الظَّاهِرَة. وَمن ذَلِك قَوْلهم: برح الخفاء أَي: ظهر[٤] ".

(أ)- ربط ابن دريد اشتقاقيا بين دلالتين الأولى حسية، والثانية مجردة، وهما: (الْبَرَاح - بَرِحَ الْخَفَاءُ).

- **(الْبَرَاح)**: الأرض البارزة الواسعة المنكشفة لا زَرْعَ فيها ولا شَجَر، وقيل: "البَرَاحُ: الظُّهُور وَالْبَيَان[٥]"، وهناك صلة بين القولين، فالأرض المنكشفة تكون ظاهرة.

- **(بَرِحَ الْخَفَاءُ)**: أَي: ظهر مَا كَانَ خافياً وانكشف، مأخوذٌ من بَرَاح الأَرْض، وَهُوَ الظَّاهِر البارز.

(ب)- أخذ ابن دريد دلالة: (بَرِحَ الْخَفَاء) من: (الْبَرَاح)، وهو اسم عين للأرض الواسعة المنكشفة، وقد صرح بهذا الربط كثير من علماء اللغة، قال الأزهري: "مَعْنَى بَرِحَ الخفاءُ أَي: ظهر مَا كَانَ خافياً وانكشف، مأخوذٌ من بَرَاح الأَرْض، وَهُوَ الظَّاهِر البارز[٦] "، وروى الحربي الحربي بسنده وصولا للْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ: بَرِحَ الْخَفَاءُ: وَذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَرَاحِ[٧] ".

(ج)- أسماء الأعيان هي أسماء لمسميات مادية أو حسية، مثل: أَبَّل الرجل: أي: كثرت إبله[٨]، والاشتقاق منها باب واسع في اللغة، وقد استوفى أ. عبد الله أمين الحديث عنها، مبتدأً بقوله: اشتق العرب من أسماء الأعيان اشتقاقًا صريحًا لا مجال للشك فيه، ثم أكثر من الأمثلة التي تثبت ذلك[٩].

(د)- جمع ابن دريد بين هاتين الدلالتين؛ لاشتراكهما في المكون الدلالي: (الظهور والانكشاف)، وبالرجوع إلى المعنى المحوري للأصل (ب ر ح) نجد أنه يدور حول هذا المكون المشترك،

---

(١) هي التي تدل على صفات معنوية غير محسوسة مثل: الكرم والشجاعة وغير ذلك. ينظر: معجم الفكر الحضاري، د. منصور عيد، (ص: ٨٠).

(٢) ينظر في علم الدلالة، (ص: ١٤٥).

(٣) دلالة الألفاظ، (ص: ١٦١).

(٤) جمهرة اللغة، (ب ر ح)، (١/ ٢٧٤).

(٥) كتاب العين، (٣/ ٢١٧). والمحكم، (٣/ ٣٢٣). (ب ر ح).

(٦) تهذيب اللغة، (ب ر ح)، (٥/ ١٩).

(٧) غريب الحديث، للحربي، (٢/ ٨٤٤).

(٨) علم الاشتقاق، (ص: ٤٩).

(٩) ينظر: الاشتقاق، أ. عبد الله أمين ، المبحث الثالث: (في الاشتقاق من أسماء الأعيان)، (ص: ٢٣-٣٢).

يقول ابن فارس: " (بَرَحَ) الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْحَاءُ أَصْلَانِ يَتَفَرَّعُ عَنْهُمَا فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَالْأَوَّلُ: الزَّوَالُ وَالْبُرُوزُ وَالِانْكِشَافُ. وَالثَّانِي: الشِّدَّةُ وَالْعِظَمُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا[١] ".

ويؤكد هذا المعنى أ.د: جبل بقوله: " المعنى المحوري هو: زوال الشيء من مقره باتساع مع جفاف أو شدة، والأرض البراح خالية كأنما زال عنها ما كان أو ما شأنه أن يشغلها[٢] ".

(د) يمكن إيضاح واختصار الربط الاشتقاقي السابق بالشكل الآتي:

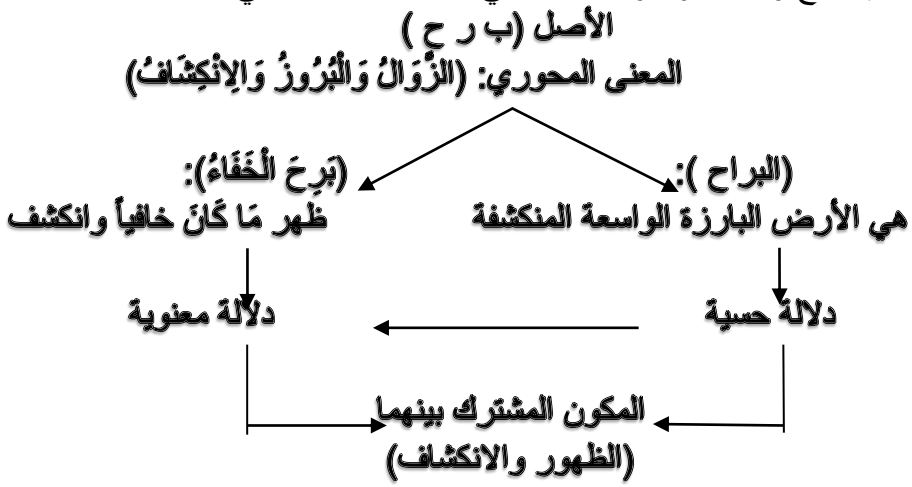

الصورة الثالثة: رد دلالة حسية إلى أخرى مجردة:

رد ابن دريد بعض الدلالات الحسية إلى أصول مجردة، وتباين هذه الصورة من الربط ما أجمع عليه علماء اللغة في العصر الحديث من أنّ الدلالة الحسية هي الأصل والأسبق من الدلالة المجردة، وفيما يلي تفصيل القول حول موقف علماء اللغة القدامى والمحدثين في رد الدلالة الحسية إلى أصل مجرد:

أولًا: علماء اللغة القدامى:

بالتأمل في كتب اللغويين القدامى نجدهم قد ربطوا بين الدلالات، واستخدموا صور الربط الثلاثة بما فيها الصورة التي حدث الخلاف حولها، وهي رد الدلالات الحسية إلى الأصول المجردة؛ لكنّ هذه الصورة تعد قليلة عندهم مقارنة بالصورتين السابقتين من الربط[٣].

ومن الأمثلة على ذلك:

- أبو عمرو بن العلاء(ت: ١٥٤هـ) يرد اشتقاق (الخَيل) إلى (الخُيلاء)، فقد سُئل عن اشتقاق الخيل فأرجع أصلها إلى (الخُيلاء)الّتي في الخيل والعُجب، وعلل ذلك بقوله: " ألا ترى أنها تمشي العرضنة خُيلاء وتَكبّرًا[٤] ".

- الخليل بن أحمد (ت: ١٧٠هـ) يرد دلالة (العاني)- الأسير- إلى المعنى المجرد (الذلة)، يقول: " العاني مأخوذ من الْعَنْوَة، أي: الذلة[٥] ".

- الْأَصْمَعِي(ت: ٢١٦هـ) يرد دلالة (رفؤ الثَّوْب) - ضم بعضه إلى بعض مع التئامه- إلى (الرفاء)، وهو الالتئام والِاتِّفَاق وَحسن الِاجْتِمَاع[١].

---

(١) مقاييس اللغة، (ب ر ح)، (١/ ٢٣٨).

(٢) المعجم الاشتقاقي، (١٠٢/١).

(٣) الصورة الأولى: الربط بين دلالتين حسيتين، الصورة الثانية: رد دلالة مجردة إلى أصل حسي.

(٤) طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، (ص: ٣٦).

(٥) كتاب العين، (ع ن و)، (٢/ ٢٥٢).

يضاف إلى ذلك ما زعمه قوم من أهل اللُّغَة أَن اشتقاق(إِبْلِيس) من الإبلاس، كَأَنَّهُ أبلس، أَي: يئس من رَحْمَة الله[٢]، وأنّ (الرَّحِم) اشتقاقُهَا من الرَّحمة[٣]، وأنّ (جهنم)- اسم النار الآخرة- من الجهامة وهي كراهة المنظر[٤]، وَأنّ (الْمُسلم) مَأْخُوذ من الاستسلام، وَهُوَ الانقياد وَالطَّاعَة[٥]. وعلى ذلك ندرك أنّ القدامى أجازوا رد الدلالات الحسية إلى أصول مجردة.

ثانيًا: علماء اللغة المحدثون:

يلتزم علماء اللغة في العصر الحديث موقفًا متميزًا في الربط الاشتقاقي، حيث إنهم يمنعون الأخذ من الأصل المجرد، ويرون أنّ الدلالات المجردة قد أخذت من أصول حسية، وهذا هو التطور المنطقي للألفاظ، فالإنسان غير قادر على التجريد؛ لذا يبدأ أولًا بما يدل على المحسوس[٦]، ويتطور هذا المحسوس لينتقل إلى الاستعمال المجرد، وهذا التطور متعلق برقي العقل في التفكير، فكلما ارتقى التفكير العقلي اتجه إلى استخراج الدلالات المجردة وتوليدها والاعتماد عليها في الاستعمال[٧].

ولم يكتف علماء اللغة المحدثون من منع هذه الصورة من الربط، بل ناقشوا ورودها عند القدماء، وقد أخرجها الدكتور: إبراهيم أنيس من قبيل المغالاة، يقول: " وتبدو مغالاة الاشتقاقيين حين يربطون بين الدلالات لمجرد الاشتراك في الحروف الأصلية، أو المادة الأصلية للاشتقاق مثل: إِبْلِيس مشتق من أبلس [٨] ".

وقد حاول المحدثون التوفيق في أمثلة الربط الاشتقاقي الواردة عند القدماء بالرد إلى الأصل المجرد، فيرون أنه إذا كان لابد من الربط بين دلالتين(حسية ومجردة)، فمن الواجب اعتبار الدلالة الحسية الأصل، وأن الدلالة المجردة هي الفرع المنحدر من هذا الأصل، وعلى ذلك فالرَّحِم أصل للرَّحمة، والخيل أصل للخيلاء، ونحو ذلك[٩].

ومن أمثلة رد دلالة حسية إلى أخرى مجردة: (الْخِلَابَةُ - الْبَرْقُ الْخُلَّب):

قال ابن دريد: "(الْخِلَابَة): الخديعة، وَمِنْه حَدِيث النَّبِي - صلى الله عَلَيْهِ وَسلم-: **لَا خلابة**[١٠]. وَرجل خلبوت الذّكر وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاء. قَالَ الشَّاعِر [١١]:

مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمْ*وشَرُّ الرِّجَالِ الغَادِرُ الخَلَبُوتُ**

و(الْبَرْقُ الْخُلَّب) من هَذَا اشتقاقه كَأَنَّهُ يخدع وَلَا مطر فِيهِ[١٢] ".

(أ)- ربط ابن دريد اشتقاقيا بين: (الْخِلَابَة - الْبَرْقُ الْخُلَّب).

---

(١) غريب الحديث، لأبي عبيد، (١/ ٧٦).

(٢) كتاب العين، (٧/ ١٠٥)، (ص ل ت)، وجمهرة اللغة، (١/ ٣٤٠)، (ب ل س).

(٣) الاشتقاق، ابن دريد، (ص: ٥٩).

(٤) التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، (ص: ١٣٣).

(٥) غريب الحديث، ابن قتيبة، (١/ ٣٢٨).

(٦) ينظر: علم اللغة، د. حاتم الضامن، (ص: ١٤٣).

(٧) دلالة الألفاظ، (ص: ١٤٦).

(٨) دلالة الألفاظ، (ص: ١٤٦).

(٩) نفسه، (ص: ١٤٦).

(١٠) صحيح البخاري، كتاب: البيوع، بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الخِدَاعِ فِي البَيْعِ، رقم: (٢١١٧).

(١١) البيت من: (الطويل)، وهو بلا نسبة في كتاب العين، (٤/ ٢٧١)، ولسان العرب، (١/ ٣٦٤)، (خ ل ب).

(١٢) جمهرة اللغة، (خ ل ب)، (١/ ٢٩٣).

- (**الْخِلَابَـةُ**): هـي الخَدِيعَـةَ، قـال الخليل: " الخِلابَـة أَن تَخْلُـب المـرأَةُ قَلْـبَ الرَّجُـلِ بـأَلطفِ القـولِ وأَخْلَبِهِ، وَرجل خَلْبُوتٌ: ذُو خَدِيعة[١] ".

- (**الْبَرْقُ الْخُلَّب**): الْخُلَّبِ: السَّحابُ الَّذي لا مَطَرَ فيه، و(الْبَرْقُ الْخُلَّب): الَّذِي لَا مَاءَ مَعَهُ، وَكَأَنَّـهُ يَخْدَعُ، ومنه يُقالُ للرَّجُلِ الَّذي يَعِدُ ولا يُنْجِز: إنَّما هو كبَرْقِ الْخُلَّبِ[٢].

(ب)- رد ابن دريد الدلالة الحسية لقولهم: (الْبَرْقِ الْخُلَّب) إلى الدلالة المجردة للفظ: (الْخِلَابَـة)، وربط بينهما بالنص على ذلك، فقال: (الْبَرْقُ الْخُلَّب) من هَذَا اشتقاقه كَأَنَّهُ يخدع وَلَا مطر فِيهِ.

وقد تبعه في هذا الربط بعض اللغويين، قال ابن فارس: " الْخِلَابَـةُ: الْخِدَاعُ، يُقَالُ خَلَبَـهُ بِمَنْطِقِهِ. ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا (وَيُشْتَقُّ مِنْهُ الْبَرْقُ الْخُلَّبُ): الَّذِي لَا مَاءَ مَعَهُ، وَكَأَنَّهُ يَخْدَعُ [٣]"،

وقال نشوان: " الْبَرْقُ الْخُلَّبُ الذي لا مطر معه (مأخوذ من الخِلابة)، والخُلَّب السحاب الذي لا مطر فيه. يقال للرجل الذي يعد ولا يفي: هو كبرق الخلب[٤]".

وقال أبو موسى الأصبهاني: " الخُلَّب: السحاب يُومِضُ حتَّى يُرجَى مَطرُه، ثم يُخلِف وينصَرِف، (ولَعلَّه من الخِلابَة)، وهي الخِداع بالقَول اللَّطِيف[٥] ".

وقد جمع ابن دريد وغيره بين هاتين الدلالتين؛ لاشتراكهما في المكون الدلالي: (الخديعة)، وهو أحد الأصول المحورية للمادة، يقول ابن فارس: " الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا إِمَالَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِكَ، وَالْآخَرُ شَيْءٌ يَشْمَلُ شَيْئًا، وَالثَّالِثُ فَسَادٌ فِي الشَّيْءِ. فَالْأَوَّلُ: مِخْلَبُ الطَّائِرِ؛ لِأَنَّهُ يَخْتَلِبُ بِهِ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ. وَمِنَ الْبَابِ الْخِلَابَةُ: الْخِدَاعُ، يُقَالُ خَلَبَهُ بِمَنْطِقِهِ [٦] ".

(ج)- يمكن إيضاح الربط الاشتقاقي السابق واختصاره بالشكل الآتي:

الأصل (خ د ع)

المعنى المحوري: (إِمَالَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِكَ)

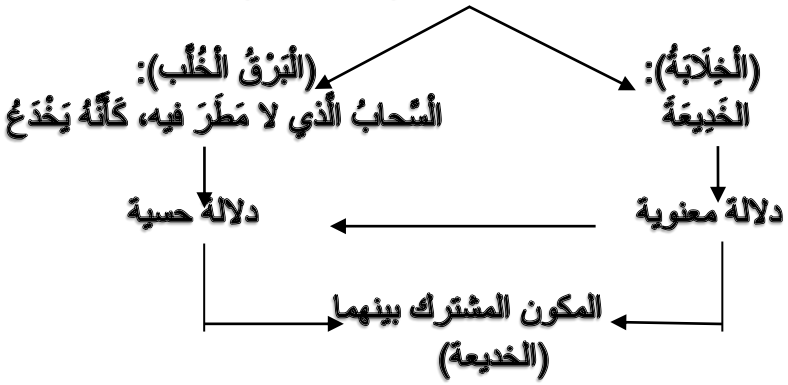

٢- ما كان أصله متعددًا:

- (حَسَّان- الْحُسْن/ الحس):

(١) كتاب العين، (خ ل ب)، (٤/ ٢٧٠).

(٢) ينظر: الصحاح، (١/ ١٢٢)، والمحكم، (٥/ ٢٠٨)، (خ ل ب).

(٣) مقاييس اللغة، (خ ل ب)، (٢/ ٢٠٥).

(٤) شمس العلوم، لنشوان، (٣/ ١٨٨٥).

(٥) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى الأصبهاني، (١/ ٦٠٣).

(٦) مقاييس اللغة، (خ ل ب)، (٢/ ٢٠٥).

قال ابن دريد: " وَقد سَمَّت الْعَرَب (حسان) وَيجوز أَن يكون (اشتقاقه من شَيْئَيْنِ)، فَإِن كَانَ من الْحُسْنِ فَهُوَ: فَعَّال وينصرف فِي الْمعرفَة والنكرة، وَإِن كَانَ من الحَسِّ، وَهُوَ الْقَتْل الشَّديد، فالنون فِيهِ زَائِدَة، وَهُوَ فعلان لَا ينْصَرف[١] ".

(أ)- رد ابن دريد اشتقاق حسان - اسْم رجل- إلى مأخذين:

الأول: مأخوذ من الْحُسْن والزينة ضِدّ الْقُبْحِ، فهو اشتقاق محسوس من محسوس، ونونه أصلية.

الثاني: مأخوذ من الحَسِّ، وهو القتل الذريع الشديد، ﴿أَنتُم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ﴾ (آل عمران: ١٥٢)، وهو اشتقاق محسوس من محسوس، وعليه فالنون زَائِدَة.

(ب)- تأثير الربط الاشتقاقي على المستوى الدلالي والنحوي، فدلالة (حَسَّان) تختلف تبعًا للمأخذ الذي أخذت منه، فإما رجل حَسَن جميل، أو رجل شَديد البَأس والغَلبة والقَتل، وكذلك كلمة(حَسَّان) إما منصرفة، أو ممنوعة من الصرف.

(جـ)- تبع كثير من علماء اللغة ابن دريد في هذا الربط بجواز أخذ (حسان) من الحسن أو الحس، قال الفارابي: " باب فَعْلان بِفتْح الفاء وتسكين العين حَسّانُ: من أسماء الرِّجال. فهو من وجْهٍ من هذا الباب. وإذا جَعلْتَهُ من الحُسْنِ فهو(فَعّال) [٢] "،

وقال الجوهري: " حَسَّان: اسْمُ رَجُلٍ، إن جَعَلْتَهُ فعَّالًا مِنَ الحُسْنِ أَجْرَيْتَه، وإن جَعَلْتَه فَعْلَانَ مِنَ الحَسِّ وَهُوَ القَتْل أَو الحِسِّ بِالشَّيْءِ لَمْ تُجْرِه [٣] "، وبمثله قال نشوان، وابن منظور، والفيومي[٤].

(د)- يلاحظ تباين الأصلين(المأخذين) من حيث التركيب، فلكل منهما أصل مختلف، وبالرجوع إلى الدلالة المحورية للمأخذين نجد أنها تؤكد صحة اشتقاق (حسان) من (الْحُسْن) أو من (الحَسِّ). يقول ابن فارس" الْحَاءُ وَالسِّينُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ. فَالْحُسْنُ ضِدُّ الْقُبْحِ. يُقَالُ رَجُلٌ حَسَنٌ وَامْرَأَةٌ حَسْنَاءُ وَحُسَّانَةٌ[٥]). قَالَ[٦]:

دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا * يَا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةَ الْجِيدِ**[٧]

ويقول عن: (ح س س): " الْحَاءُ وَالسِّينُ أَصْلَانِ: فَالْأَوَّلُ غَلَبَةُ الشَّيْءِ بِقَتْلٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالثَّانِي حِكَايَةُ صَوْتٍ. فَالْأَوَّلُ الْحَسُّ: الْقَتْلُ، ﴿أَنتُم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى في فى قي قى كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ﴾ (آل عمران: ١٥٢)[٨].

---

(١) جمهرة اللغة، (ح س ن)، (١/ ٥٣٥).

(٢) ديوان الأدب، للفارابي، باب فَعْلان، (٣/ ٩٨).

(٣) الصحاح، (ح س ن)، (٥/ ٢١٠٠).

(٤) ينظر: شمس العلوم، (٣/ ١٤٣٩)، ولسان العرب، (٦/ ٥٢)، والمصباح المنير، (١/ ١٣٦). (ح س س).

(٥) مقاييس اللغة، (ح سن)، (٢/ ٥٧).

(٦) البيت من: (البسيط)، للشماخ بن ضرار الذبياني في ديوانه، (ص: ١١٢).

(٧) قَالَ النضر بْنُ شُمَيْلٍ: المِعْطَال مِنَ النِّسَاءِ الحَسْناء التي تُبالي أَن تَتَقَلَّد القِلادة لِجَمَالِهَا وَتَمَامِهَا، والجِيدُ: الْعُنُقُ، ينظر: لسان العرب، (ع ط ل)، (١١/ ٤٥٤)، (ج ي د)، (٣/ ١٣٩).

(٨) مقاييس اللغة، (ح س س)، (٢/ ٩).

ويبدو لي أنه يتعذر الترجيح بين المأخذين؛ لكونهما حسيين مع دقة الارتباط ووضوح العلاقة مع المشتق، إلا أنّ ابن سيدة يرى ترجيح الأخذ من (الحس)، حيث يقول: "حَسّانٌ: اسْم رجل، فعال من الحُسنِ، هَذَا قَول بعض النَّحْوِيين وَلَيْسَ بِشَيْء، وَقد قدمنَا أنه من الحَسِّ أَو من الحِسِّ[١] ".

- (دارم- دَرِمَ العظمُ/ الدَّرَمان):

قال ابن دريد: " (د ر م): كَعْب أدْرَمُ: لَا حجم لَهُ. قَالَ أَبُو حَاتِم: ويُستحبّ الدَّرَم من الْمَرْأَة فِي الكعب والمِرْفَق والعُرقوب، فَلذَلِك قَالَ العجّاج[٢]):

قَامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرِمَا * سَاقًا بَخَنْدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمَا**

قَالَ أَبُو بكر: وَقد قَالُوا: امْرَأَة دَرْماء وَرجل أَدْرَمُ، إِذا لم يكن لعظامهما حجم دَرِمَ يدرَم دَرَماً، وَبِه سُمّي الرجل دارماً هَكَذَا يَقُول بعض أهل اللُّغَة. وَقَالَ آخَرُونَ: سُمّي دارماً من الدَّرَمان. وَهُوَ تقَارب الخَطْو[٣])".

وأكد ذلك في كتاب الاشتقاق، فقال: "وأمَّا (دارم): فاشتقاقه من أشياء: من قولهم: امرأةٌ درماء ُورجل أدرمُ، إذا لم يكن لعظامه حَجْم. والدَّرَمان أيضاً: ضرب من المَشْي فيه تقارُبُ خَطْو، وهي مِشية المرأةِ القصيرة المختالة [٤]".

(أ)- رد ابن دريد اشتقاق اسم (درم)إلى مأخذين:

الأول: مأخوذ من(دَرِمَ العظمُ) إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَجْمٌ نتيجة الوفرة والاستواء والسمنة، وهو اشتقاق محسوس من محسوس، والعلاقة الدلالية بين المشتق والمشتق منه هي: (النضج والاستواء).

الثاني: مأخوذ من: (الدَّرَمان) وَهُوَ تقَارب الخَطْو، وهو اشتقاق محسوس من محسوس، والمشترك الجامع بين المشتق والمشتق منه: (الاتساق والتقارب).

(ب)- ذهب كثير من علماء اللغة إلى المعنى الثاني، قال الفارابي: " والدَّرَمان: أنْ يمْشي الرجلُ ويُقارب الخَطوَ. وسُمّي دارم من ذلك [٥] ".

وقال ابن فارس: " درم: الدرمان: تقارب الخطوِ، يقال (منه): درمتُ. وبذلك سمي الرجل دارما، وسميت الأرنب درماء لذلك[٦] ".

(جـ)- المعنى المحوري لتركيب(د ر م) يؤيد صحة ما ذهب إليه ابن دريد من اشتقاق دارم من أحد الأصلين، ففي مقاييس اللغة: "(دَرَمَ) الدَّالُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَارَبَةٍ وَلِينٍ. يُقَالُ دِرْعٌ دَرِمَةٌ، أَيْ لَيِّنَةٌ مُتَّسِقَةٌ. وَالدَّرَمَانُ: تَقَارُبُ الْخَطْوِ. وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَارِمًا. وَمِنَ الْبَابِ الدَّرَمُ، وَهُوَ اسْتِوَاءٌ فِي الْكَعْبِ تَحْتَ اللَّحْمِ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ. يُقَالُ لَهُ كَعْبٌ أَدْرَمُ [٧]) ".

(د)- يبدو لي قرب اشتقاق اسم (دارم) من الأصل الثاني (الدَّرَمان)- تقارب الخَطْو- للأسباب الآتية:

١- شدة ارتباط الأصل الثاني (الدَّرَمان) بالدلالة المحورية وهي: (المقَارَبَة وَاللِين) من الأصل الأول (دَرِمَ العظم).

٢- ما ذهب إليه أغلب اللغويين من ربط الاسم (دارم) بـ (الدَّرَمان)، وأما ربطه بالأصل الأول (دَرِمَ العظم)، فهذا قول بعضهم كما ذكر ابن دريد.

---

(١) المحكم، (ح س ن)، (٣/ ١٩٩).

(٢) البيت من: (الرجز)، للعجاج في ديوانه، (١/ ٤٠١ – ٤٠٢).

(٣) جمهرة اللغة، (د ر م)، (٢/ ٦٣٨)

(٤) كتاب الاشتقاق، (ص: ٢٣٤).

(٥) ديوان الأدب، (د ر م)، (٢/ ١٨٣).

(٦) مجمل اللغة، (د ر م)، (ص: ٣٢٣).

(٧) مقاييس اللغة، (د ر م)، (٢/ ٢٧٠).

٣- ما ورد في سبب تسمية (دَارِمُ بنُ مالك) ففي الصحاح: " كان دَارِمُ بنُ مالك يُسمى بَحْرًا، فأتى أباه قوم في حمالة، فقال: يا بحر ايتِنِي بِخَرِيطةٍ، وكان فيها مال فجاءه يحملها وهو يَدْرِمُ تَحْتَهَا من ثقلها، فقال أبوه: قد جاءكم يَدْرِمُ فسمي دارمًا؛ يقال: دَرَمَتِ الأَرْنَبُ تَدْرِمُ دَرْمًا، ودَرِمَتْ تَدْرَمُ دَرْمًا ودَرَمَانًا: إذا مَشَتْ فَقَارَبَتْ الخَطْوَ(١) ".

٣- ما اختُلف في أصله:

- (البغل - التبغيل):

قال ابن دريد: " الْبَغْل: مَعْرُوف وَاخْتلفُوا فِي اشتقاقه، فَقَالَ قوم: من التبغيل وَهُوَ ضرب من سير الْإِبِل. قَالَ الرَّاعِي يصف حادي إبل(٢)):

وَإِذا تَرَقَّصَت المَفازَةُ غادَرَتْ * رَبِذاً يُبَغْلُ خَلْفَها تَبغِيلا**

وَقَالَ زُهَيْر(٣):

هَلْ يُبْلِغَنِّي أَدْنَى دَارِهِمْ قُلُصٌ * يُزْجِي أَوائِلَهَا التَّبْغِيلُ والرَّتَكُ**

وَقَالَ قوم: بل التبغيل من الغلظ وصلابة الْجِسْم، وَيُقَال: نكح فلَان فِي بني فلَان فَبَغَّلَهم، أَي هَجَّنَ أَوْلَادهم (٤)".

(أ)- ذكر ابن دريد خلاف العلماء في أصل اشتقاق(البغل)، فهم يتفقون على كونه مأخوذا من: (التبغيل) لكنّهم اختلفوا في دلالة التبغيل على فريقين:

أولًا- فريق يرى (التبغيل) ضرب من السير، قال الخليل ونقل عنه الأزهري "التَّبْغيل: مشي الْإِبِل فِي سَعَةٍ(٥)"، وقال الفارابي: التَّبْغيلُ: مَشْيٌ فيه اخْتلافٌ بين الهَمْلَجة والعَنَق(٦) - أي حسن سير الدَّابَّة فِي سرعَة وسير فَسيح.

ثانيًا- فربق يرى (التبغيل) بمعنى الغلظ وصلابة الْجِسْم، ذكر الزَّبيدي: " التَّبْغِيلُ: غِلَظُ الجِسم، وصَلابَته، قِيل: وَمِنْه اشتِقاقُ البَغْلِ(٧)".

(ب)- لم يعين ابن دريد من اختلف حول أصل اشتقاق (البغل) واكتفى بقوله: (قال قوم).

(ج)- المعنى المحوري لتركيب: (ب غ ل) يرجح الربط الاشتقاقي الجزئي بين: (البغل) وبين: (التبغيل) بالمعنى الثاني وهو غِلَظُ الجِسم، يقول ابن فارس: " الْبَاءُ وَالْغَيْنُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الْجِسْمِ. مِنْ ذَلِكَ الْبَغْلُ، قَالَ قَوْمٌ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُوَّةِ خَلْقِهِ(٨)".

(د) بالنظر في المعاجم نجد أن أكثر اللغويين على المعنى الأول للتبغيل(٩)، فإذا كان لابد من الربط الجزئي بين اللفظتين، فيمكن جعل التبغيل فرعًا مأخوذا من سير البغل، وهذا ما ذهب إليه ابن فارس بقوله عن البغل: " وَقَدْ قَالُوا: سُمِّيَ بَغْلًا مِنَ التَّبْغِيلِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. وَالَّذِي نَذْهَبُ إِلَيْهِ أَنَّ التَّبْغِيلَ مُشْتَقٌّ مِنْ سَيْرِ الْبَغْلِ(١٠)".

- (الشيطان- شاط / شَطَنَ):

---

(١) الصحاح، (٥/ ١٩١٨)، (د ر م).

(٢) البيت من: (الكامل)، للراعي النميري عُبَيد بن حُصين في ديوانه، (ص: ٢٢٠).

(٣) البيت من: (البسيط)، لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، (١٦٨).

(٤) جمهرة اللغة، (ب غ ل)، (١/ ٣٦٩).

(٥) كتاب العين، (٤/ ٤٢١)، تهذيب اللغة، (٨/ ١٣٤). (ب غ ل).

(٦) ديوان الأدب، (٢/ ٣٧١).

(٧) تاج العروس، (ب غ ل)، (٢٨/ ٩٧).

(٨) مقاييس اللغة، (ب غ ل)، (١/ ٢٧١).

(٩) ينظر: كتاب العين، وديوان الأدب، وتهذيب اللغة، والصحاح، ولسان العرب، (ب غ ل).

(١٠) مقاييس اللغة، (ب غ ل)، (١/ ٢٧١).

قال ابن دريد: "اخْتلفُوا فِي اشتقاق الشَّيْطَان، فَقَالَ قوم من أهل اللُّغَة: اشتقاقه من شاط يَشيط وتشيّط، إِذا لفحته النارُ فأثّرت فِيهِ، وَالنُّون فِيهِ زَائِدَة. قَالَ الراجز[١] :

كَشائطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأَشْكَلِ[٢]

وَمن قَالَ إِن النُّون فِيهِ أَصْلِيَّة فَهُوَ من شَطَنَ فَهُوَ شاطن، أَي: بعُد عَن الْخَيْر[٣] ".

(أ)- نقل ابن دريد خلاف العلماء في أصل اشتقاق(الشيطان)، فكان على النحو الآتي:

أولًا- اشتقاقه من: (شاط يَشيط وتشيّط) إِذا لفحته النارُ، فأثّرت فِيهِ فهَلَكَ وَاحْتَرَقَ، وعلى هذا الأصل تكون النُّون فِيهِ زَائِدَة.

ثانيًا- اشتقاقه من: (شَطَنَ)، أَي: بعُد عَن الْخَيْر، وعلى هذا تكون النون أصلية.

(ب)- لم يعين ابن دريد من اختلف من اللغويين حول اشتقاق (الشيطان)، واكتفى بقوله: قال قوم من أهل اللُّغَة...

(ج)- تناقل علماء اللغة هذا الخلاف فحفلت به كتبهم[٤] .

(د)- رد اللغويون اشتقاق: (الشيطان) إلى أصلين متباينين من حيث التركيب، فلكل منهما أصل ومعنى مختلف عن الآخر، وبالنظر في مقاييس اللغة نجد أنَّ ابن فارس قد أدرج كلمة: (الشيطان) في التركيبين دون إبداء ترجيح، فيقول: " الشِّينُ وَالْيَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الشَّيْءِ، إِمَّا احْتِرَاقًا وَإِمَّا غَيْرَ ذَلِكَ. فَالشَّيْطُ مِنْ شَاطَ الشَّيْءُ، إِذَا احْتَرَقَ، وَمِنَ الْبَابِ الشَّيْطَانُ، يُقَارِبُ الْيَاءُ فِيهِ الْوَاوَ، يُقَالُ شَاطَ يَشِيطُ، إِذَا بَطَلَ[٥]".

ويقول: " الشِّينُ وَالطَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الْبُعْدِ. الشَّطَنُ: الْحَبْلُ. وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّهُ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الشَّطَنُ: الْحَبْلُ الطَّوِيلُ. وَأَمَّا الشَّيْطَانُ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَالنُّونُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِبُعْدِهِ عَنِ الْحَقِّ وَتَمَرُّدِهِ[٦]".

(هـ)- رجح بعض علماء اللغة الأصل الثاني (شطن)، فالخليل يقتصر على ربط (الشيطان) مع الأصل: (شطن) دون ذكر الأصل الأول(شاط)، فيقول: " والشيطان: فيعال من شطن، أي: بعد. ويقال: شيطن الرجل، وتشيطن، إذا صار كالشيطان[٧]".

كما رجح الأزهري ونقل عنه ابن منظور ربط (الشيطان) مع: (شطن)، وذلك بعد ذكره لخلاف اللغويين حول اشتقاقه، ففي التهذيب واللسان: " قال الليث: الشَّيْطَان فَيْعَالٌ من شَطَنَ، أَي بَعُدَ. وَيُقَال: شَيْطَنَ الرَّجُل، وتَشَيْطَنَ، إِذا صَارَ كالشيْطان وفَعَل فِعلَه. وَقَالَ رُؤْبة:

شَاقٍ لِبَغْيِ الكَلِبِ المُشَيْطِنِ[٨].

---

(١) البيت من: (الرجز)، وهو لأبي النجم في ديوانه، (ص: ٣٤٥)، وصدره: مِنهُ بِعَجزُ كَصَفةِ الجَيحَلِ...

(٢) قَالَ أَبُو بكر ابن دريد: يصف فحلاً من الْإِبِل قد جَسِدَ ولَبِدَ خَطْرُه على فَخذيهِ فشبّه برُبّ السّمن الَّذِي قد نَالَتْ مِنْهُ النَّار فاسودّ، وَالْيَاء فِيهِ أَصْلِيَّة، والشُّكلة: بَيَاض فِي حُمرة وَعين شَكْلاء، إِذا كَانَ فِي بياضها حُمرة.

(٣) جمهرة اللغة، (ش ط ن)، (٢/ ٨٦٧).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، (١١/ ٢١٤)، وشمس العلوم، (٦/ ٣٤٦٦)، ولسان العرب، (١٣/ ٢٣٨)، والمصباح والمصباح المنير، (١/ ٣١٣)، وتاج العروس، (١٩/ ٤٣١). (ش ط ن).

(٥) مقاييس اللغة، (ش ي ط)، (٣/ ٢٣٤).

(٦) السابق، (ش ط ن)، (٣/ ١٨٣).

(٧) كتاب العين، مادة: (ش ط ن)، (٦/ ٢٣٧).

(٨) البيت من: (الرجز)، وهو لرؤبة بن العجاج في ديوانه، (ص: ١٦٥). وصدره: وَفِي أَخادِيدِ السِّياطِ المُشَّنِ.. المُشَّنِ..

وَقَالَ غَيره: الشيْطان: فَعْلان، من شَاطَ يَشِيطُ، إذا هَلَك واحْتَرَق، مثل هَيْمان وغَيْمان، من هام وغام. قلت: وَالْأول أكبرُ، والدّليل على أنه من (شَطَنَ) قَول أُمية بن أبي الصَّلت يذكر سُلَيْمَان النَّبِي: **أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ** [1]

أَرَادَ: أَيّمَا شَيْطَان. وَقَالَ الله جَلَّ وعزَّ فِي صِفَة شَجرة تَنْبُت فِي النَّار: ﴿طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٦٥﴾ (الصافات: ٦٤ -٦٥) [2]".

الخاتمة:

بعد الانتهاء من هذا البحث يمكن أنْ نلخّص أهم ما أسفر عنه من نتائج، نُبيّنها بما يأتي:

١- الربط الاشتقاقي الجزئي هو الرافد الأكبر أثرًا من بين روافد العربية استحداثًا للمفردات، وهو من أهم خصائص اللغة العربية؛ حيث إنه يمنحها دائمًا النمو، والسعة، والمرونة، والقدرة على استعمال المعاني المناسبة لكل العصور.

٢- الربط الاشتقاقي لا يحدث اعْتِباطاً دونَ سَبَبٍ أَوْ عِلَّةٍ وبلا ضوابط؛ وإنما هو ربط له أسسه وضوابطه التي حافظت على لغة القرآن الكريم، وفساد هذه الأسس والضوابط يؤدي إلى حدوث خلل في تحقيق الربط الاشتقاقي.

٣- بالتأمل في ملاحظ الربط الاشتقاقي في كتاب جمهرة اللغة ندرك مظهرًا مهمًّا يتعلق بالأصل أو المأخذ (المشتق منه)، أنه يمكن الاشتقاق من أصل واحد، أو من أصول متعددة.

---

(١) البيت من: (الخفيف)، وهو لأمية بن أبى الصّلت في ديوانه، (ص: ٥١). وعجزه: ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ والأَغْلالِ

(٢) تهذيب اللغة، (ش ط ن)، (١١/ ٢١٤).

٤- في الربط بين دلالتين حسيتين يتعسر تحديد الدلالة الأصلية والدلالة الفرعية المنسلخة منها؛ لاتحاد نوعهما. وقد يتم التوصل إلى تمييز أصل الدلالتين من خلال ارتباط إحداهما بمعلم حضاري أو تاريخي يشير إلى ذلك.

٥- أجمع علماء اللغة في العصر الحديث على أنَّ الدلالات الحسية أقدم نشأةً من الدلالات المجردة، وأنّ الكثير من المجردات قد انحدرت من أصول حسية، وهذا هو التطور المنطقي.

٦- رد ابن دريد بعض الدلالات الحسية إلى أصول مجرد، وهذا هو موقف علماء اللغة القدامى، أما المحدثون فيمنعون ذلك، ويمكن التعقيب عليها بالآتي:

أ- هذه الصورة ليست محل إجماع بين اللغويين، فنفس المواد اللغوية التي يَرُدُّ ابن دريد أصلها إلى المجرد هناك من اللغويين من جعل المعنى الحسي هو الأصل، فلقد أرجع ابن دريد دلالة نبات الخروع الحسية إلى اللين، بينما جعل بعض اللغويين نبات الخروع أصل اللين، قال ابن السكيت: " والغادة: الناعمة اللينة، ومثلها الخريع، وهو مأخوذ من النبت الخروع ".

ب- إذا كان لابد من الربط بين الدلالات السابقة التي أرجع فيها ابن دريد الدلالة الحسية إلى المجردة، فيجب جعل الدلالة الحسية هي الأصل للدلالة المجردة.

ج- يمكن تفسير جعل بعض الدلالات المجردة أصلًا عند ابن دريد، فبالنظر إلى الفترة الزمنية التي عاش فيها والسابقة لها نجد أنها كانت حافلة بالنمو والازدهار في التفكير اللغوي، وكلما ارتقى العقل البشري في التفكير كلما لجأ إلى استخدام ألفاظ ذهنية مجردة تعبر عن المعاني والمصادر بدلًا من الأعيان والجواهر.

هذا وقد تندثر الدلالة المحسوسة (الأم) التي استخدمها البدائيون، ويشاع استخدام الدلالة المجردة المنحدرة عنها، ثم تدعو الحاجة إلى توليد دلالة حسية من المعنى المجرد القائم قيد الاستعمال، وهذا أمر قد برع فيه العرب أرباب البلاغة والبيان، يقول د. إبراهيم أنيس: " نقل الدلالة المجردة إلى المجال المحسوس مما يمهر فيه الأدباء، والشعراء، وأصحاب الخيال، وهو كثير الورود في الأدب العربي، وهو الذي يستحق أن يسمى بالمجاز البلاغي[١] ".

فلم يتحدث ابن دريد عن تاريخ اللفظة اللغوية، ولم يتحدث عن الحسي والمجرد؛ وإنما اكتفى بما تلقاه من الأعراب واللغويين حول الربط وفق تطور الألفاظ بما تناسب مع العصر، وما قرره من رد بعض الدلالات الحسية إلى أصول مجردة لا يعني أن المجرد هو الأصل، فهذا المجرد له أصل حسي، ولكن دعت الحاجة إلى الاشتقاق من المجرد المستخدم مع صعوبة التوصل إلى الأصل المحسوس.

٧- حاول المحدثون التوفيق في أمثلة الربط الاشتقاقي الواردة عند القدماء بالرد إلى الأصل المجرد، فيرون أنه إذا كان لابد من الربط بين دلالتين(حسيَّة ومجردة)، فمن الواجب اعتبار الدلالة الحسية الأصل، وأن الدلالة المجردة هي الفرع المنحدر من هذا الأصل، وعلى ذلك فالرَّحِم أصل للرَّحمة، والخيل أصل للخيلاء، ونحو ذلك.

---

(١) دلالة الألفاظ، (ص: ١٦١).

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.
- الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، تحقيق: غريد الشيخ، دار: الكتب العلمية- ٢٠١٦م.
- الاشتقاق، أ. عبد الله أمين، مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
- إصلاح المنطق، ابن السكيت، (ت: ٢٤٤هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار: إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
- تاج العروس، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار: الهداية- مصر.
- تهذيب اللغة، الأزهري، المحقق: محمد عوض، دار: إحياء التراث– بيروت، ٢٠٠١م.
- جمهرة اللغة، ابن دريد (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار: العلم للملايين بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة ١٩٨٤م.
- ديوان أبي النجم، تحقيق: د/ محمد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠٠٦م.
- ديوان أمية بن أبى الصّلت، تحقيق: د. سجيع الجبيلي، دار: صادر – بيروت، ١٩٩٨م.
- ديوان الراعي النميري، شرح: د. واضح الصمد، دار الجيل- بيروت، ١٩٩٥م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، المحقق: علي حسن فاعور، دار: الكتب العلمية، ١٩٨٨م.
- ديوان الشماخ بن ضرار، تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي، دار: المعارف، سنة ١٩٦٨م.
- ديوان العجاج، رواية الأصمعي، وشرح وتحقيق: عزة حسن، دار: الشرق العربى، ١٩٩٥م.
- ديوان الفرزدق، المحقق: علي فاعور، دار: الكتب العلمية، ١٩٨٧م.
- الرسالة، الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، المحقق: أحمد شاكر، مكتبه: الحلبي، مصر، ١٩٤٠م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.
- شمس العلوم، نشوان الحميرى (ت: ٥٧٣هـ)، المحقق: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر ابن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار: الفكر المعاصر بيروت ١٤٢٠هـ.
- الصاحبي، أحمد بن فارس، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- الصحاح، الجوهري، المحقق: أحمد عبد الغفور، دار: العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م.
- صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير، دار: طوق النجاة – بيروت، ١٤٢٢هـ.
- طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار: المعارف.
- علم الاشتقاق نظريًّا وتطبيقيًّا، أ.د. محمد حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب ٢٠٠٦م.
- علم اللغة، د. حاتم الضامن، وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي- بغداد.
- عوامل تنمية اللغة العربية، د. توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، سنة ١٩٩٣م.
- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي (١٩٨ – ٢٨٥)، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
- غريب الحديث، القاسم بن سلام، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- الغريب المصنف، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ)، المحقق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- في علم الدلالة، د. عبد الكريم محمد جبل، دار: المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م.

- كتاب الِاشْتِقَاق، لابن دُرَيْد، تحقيق: عبد السلام هارون، دار: الجيل، بيروت،١٩٩١م.
- كتاب العين، للخليل، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، مكتبة: الهلال.
- لسان العرب، ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار: صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ.
- مجمل اللغة، ابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ١٩٨٦م.
- مجموع أشعار العرب، ديوان رؤبة، المحقق: وليم البروسي، دار: ابن قتيبة- الكويت.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر الأصبهاني المديني، المحقق: عبد الكريم العزباوي، دار: المدني للطباعة والنشر والتوزيع- جدة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦م.
- المحكم، ابن سيده، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار: الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٠ م.
- مسند أحمد، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- المصباح المنير، أبو العباس الفيومي، (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد جبل، مكتبة الآداب، ٢٠١٠م.
- معجم ديوان الأدب، الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ.
- معجم الفكر الحضاري، د. منصور عيد، دار: الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار: الفكر ١٩٧٩م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار: الدعوة.
- مفاتيح الغيب، الرازي، دار: إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

Thesis title

The Derivative connectivity in the book" Jamahart al-Lugha" by Ibn Duraid (died 321 AH)

Prepared by Researcher:

Antar Beltagy Beltagy Rizk
Ph.D.student at Tanta university

Prof: Subhi Ibrahim El Fekiy

Professor of Linguistics,faculty of Arts,Tanta Unversity

Dr. Bashir Essam Al Shorbagy

Teacher Department of Arabic language,faculty of Arts,Tanta Unversity

Abstract:

This research deals with the discussion of the partial derivative connectivity, and started it with an introduction in which I addressed the concept of partial derivative connectivity, and the reason for naming it, then talked about the importance of the derivative connectivity and its controls, then the aspects of the derivative connectivity and the derivative connectivity as the (derived from it) - what is its take is one And what was its multiple take-ups, and what differed in its take, and the aspects of the derivative connectivity take one, which is: the link between two onnotations, the response of an abstract meaning to sensory another sensory, and the response of a sensory sign to an abstract one, and the linguists disagree about the abstract origin, and the research ended with the conclusion, then the sources and references, Index of Subjects.

Keywords: semantic derivation - partial derivative connectivity